أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية في جامعة الدمام وعلاقتها ببعض المتغيرات

*ايمان محمد رضا التميمي**

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية في جامعة الدمام كلية التربية للاقسام الأدبية من وجهة نظرهن. وتكونت أفراد الدراسة من (165) طالبة من قسم الدراسات الاسلامية، يتوزعن على مجموعتين، تم اختيارها بالطريقة القصدية. ولبلوغ هدف الدراسة صممت الباحثة استبانة اشتملت على (52) فقرة موزعة على ثلاث مجالات، وجرى التحقق من صدقها وثباتها بالطرق المعهودة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الفيسبوك هو أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل الطالبات بنسبة(64.8%) يليه التويتر بنسبة(21.2%)، وأن معظم الطالبات يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي لمدة(1–2) ساعة يومياً بنسبة(63.6%)، وأن من أهم الاسباب لاستخدام هذه المواقع هو للتواصل مع الاقارب والأصدقاء بنسبة(36.4%)، وأن أثر مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم عند الطالبات تراوحت بين الكبيرة والمتوسطة، وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=.05) تعزى لمتغير مستوى الدراسة على مجال القيم الدينية، لصالح طالبات المستوى السابع، وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=.05) تعزى لمتغير عدد ساعات الاستخدام اليومي لصالح الطالبات اللواتي يستخدمنه من(3–4) ساعات يومياً على مجال القيم الدينية.

الكلمات الدالة: مواقع التواصل الاجتماعي، المنظومة القيمية، قسم الدراسات الإسلامية.

المقدمة

مما لا شك فيه أن التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال الحديثة غير أنماطاً كثيرة في حياة الناس بعد مساهمتها في العديد من القضايا التي ترتبط حتى بالعلاقات الإنسانية، فتكنولوجيا الانترنت مثلا بلغت درجة متقدمة من التطور حيث برز الجيل الثاني والثالث والآن الرابع من الانترنت والذي قلب الكثير من المفاهيم وأتاح العديد من الخدمات من خلال وسائله المتنوعة التي يأتي في مقدمتها مواقع الشبكات الاجتماعية والتواصل الاجتماعي من خلال الإنترنت وقد برزت هذه الظاهرة خلال السنوات القليلة الماضية وتطورت منذ بداية ظهورها حتى يومنا هذا لتصبح من أكثر المواقع استخداماً عبر الإنترنت يزورها 67٪ من سكان العالم،كما ينمو معدل استخدام هذه المواقع ثلاثة أضعاف معدل نمو استخدام خدمات الانترنت الاخرى، وهو ما يمثل تقريبا 10٪ من وقت الانترنت (Nielson, 2009)، حيث وصل معدل استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على شبكة الإنترنت النصف تقريبا (48٪) من سكان أمريكا في عام 2010، 78٪ من المراهقين، و 77٪ من الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 24، و 66٪ من الذين تتراوح أعمارهم من 25 إلى 34؛ و 50٪ من تلك الأعمار 35–44 ممن يمتلكون ملفات شخصية عبر هذه المواقع (Webster, 2010) حيث تحولت إلى بديل عن مختلف النشاطات التقليدية الماضية من خلال تفاعل عدد كبير جداً من المستخدمين فاصبح الأشخاص يقضون وقتاً كبيراً مع الآخرين يبادلونهم نفس الاهتمام ويشاركونهم نفس الفضاء، ومع هذا التزايد الملموس في استخدام هذه المواقع من مختلف الفئات تعددت وتنوعت مقدمة بذلك عدداً هائلاً من الخدمات التي تتنوع من موقع إلى آخر فظهر منها: الفيسبوك Facebook، MySpace، تويتر Twitter، الواتس أب WhatsApp، انستغرام Instagram وغيرها من التطبيقات المتعددة التي تزايدت شعبيتها بين الناس.

يشير مصطلح المواقع الاجتماعية إلى واحدة من الحاجات الغريزية التي لا غنى للناس عنها لبناء حياتهم، حيث تميل الطبيعة البشرية إلى التواصل مع بعضها البعض، ومواقع التواصل الاجتماعية: هي مجموعة من المواقع الدولية المتصلة

* كلية التربية، جامعة حفر الباطن، المملكة العربية السعودية.
تاريخ استلام البحث 2015/4/13، وتاريخ قبوله 2015/6/15.

©2017 عمادة البحث العلمي وضمان الجودة/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

بملايين الأجهزة حول العالم لتشكيل مجموعة من الشبكات لنقل المعلومات الهائلة الضخمة التي توضع بشكل مستمر على الفور بين مختلف دول العالم، تم تعريف المصطلح بوصفه نظاماً من الشبكات الالكترونية التي تسمح لأحد المشاركين إنشاء موقع بلده وتوصيله من خلال النظام الاجتماعي الالكتروني لأعضاء آخرين يشتركون في المصالح والهوية، تم صياغة المصطلح عام 1954 من قبل John Barnz وهو باحث في جامعة لندن، وفي السبعينات ظهرت بعض الوسائل الالكترونية الاجتماعية البدائية، وفي منتصف التسعينات ظهرت الشبكات الاجتماعية الحديثة فكان اول موقع (classmates.com) الذي اطلق في عام 1995 كموقع مجاني للتواصل بين الأصدقاء في المدرسة، وفي عام 1999 ظهرت مجموعة من المواقع التي لم تحقق الكثير من النجاح، أما عام 2002 فقد شهد البداية الحقيقية لمواقع الشبكة الاجتماعية ومنها موقع Friendster في ولاية كاليفورنيا حيث ركز على التواصل بين الأصدقاء من أعضاء الشبكة من خلال المجتمع الافتراضي، كما برزت مواقع أخرى كموقع Skyrock الفرنسي الذي تحول فيما بعد لشبكة اتصالات. ثم جاءت فكرة اليوتيوب عام 2005 من قبل Harly و Jado في كاليفورنيا، وفي عام 2006 جاءت فكرة التويتر على يد كل من Dirzi وBaise (Abu Husein& et al,2013). وأما تطبيق واتس اب يعد أشهر وأكبر برنامج للمحادثات النصية الصوتية للهواتف الذكية ويحتوى على أكثر من 430 مليون شخص بحسب إعلان «واتس اب» أخيراً، وتم إنشاء التطبيق عام 2009 من قبل الموظفين السابقين في شركة «ياهو» أكتون براين ويان كوم.

وتجدر الإشارة إلى أن التطور المتسارع الذي تشهده الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت خلق نوع من عدم الاتفاق على حدود هذه الشبكات وخصائصها وهذا ما نلمسه من اختلاف الباحثين مثلا في تصنيف موقع اليوتيوب بين موقع تواصل اجتماعي وبين موقع مشاركة الفيديو(نومار،2012).

ويشير مصطلح التواصل الاجتماعي باللغة الانجليزية إلى(Social Media) كما نجد البعض الآخر يطلق عليه (Social Networking) أي الترابط الشبكي الاجتماعي، ومن حسن الحظ أن المصطلح العربي التواصل الاجتماعية أدق من ناحية الوصف، ويمكن تعريفها بأنها: منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك بناء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات(العلمي، 2011)، كما تعرف بأنها: مواقع الكترونية تتيح للأفراد خلق صفحة خاصة بهم يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم أمام جمهور عريض أو محدد وفق نظام معين يوضح قائمة لمجموعة من المستخدمين الذين يتشاركون معهم في الاتصال، مع امكانية الاطلاع على صفحاتهم الخاصة أيضاً والمعلومات المتاحة، علماً أن طبيعة وتسمية هذه الروابط تختلف وتتنوع من موقع لآخر(Boyd& Ellison,2010)، وكذلك هي: نوع من الخدمات يقوم بمساعدة الناس على بناء صلات اجتماعية من خلال الشبكات، ويعرف بمواقع الشبكة الاجتماعية، ومن ابرز هذه المواقع الفيسبوك، توتير، ماي سبيس، حيث أصبحث من أكثر المواقع شعبية على شبكة الانترنت، وخاصة بين طلبة الجامعات(Ying & Tsai, 2012)، وتشير نومار(2012) بأنها: مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب 2.0 تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء(مدرسة، جامعة، شركة...) يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل، أو الإطلاع على الملفات الشخصية، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم المتاحة للعرض، وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، سواء كانوا أصدقاء نعرفهم في المواقع، أو تعرفنا عليهم من خلال السياقات الافتراضية.

وأوردت (نومار،2012) خصائص الشبكات الاجتماعية التي تميزها عن غيرها من تطبيقات الانترنت ومن أهمها:

1. التعريف بالذات: وهي تمثل الخطوة الأولى للدخول لمثل هذه المواقع، وهي إنشاء صفحة معلومات شخصية وهي الصفحة التي يضعها المستخدم ويطورها، ويقوم من خلالها بالتعريف بنفسه وينظمها بالطريقة التي يحب أصدقاءه رؤيتهم لها من خلال النص والصور والفيديوهات وغيرها.
2. طرق جديدة لتكوين مجتمع:تسمح للأشخاص بخلق صداقات مع أصدقاء يبادلونهم الاهتمام والمحتوى، وبالتالي تسهم بشكل فعال في تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي.
3. سهولة الاستخدام: فإن أي شخص يملك مهارة أساسية في الانترنت يمكنه خلق وتسيير موقع شبكة اجتماعية.
4. التفاعلية: لضمان الاستمرارية والتطور.
5. الاهتمام:وهي شبكات تبنى من خلال مصلحة مشتركة مثل: الألعاب، الموسيقى، سوق المال، السياسة، الصحة والشؤون الخارجية وغيرها.

كما أورد (Ying & Tsai, 2012) جملة من الفوائد المترتبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الطلبة بشكل خاص ومنها:

1. زيادة رأس المال الاجتماعي: نوع من العلاقات بين مجموعة من الناس مع مجموعة أخرى من طبقة اجتماعية

مختلفة والاستفادة من هذه العلاقات لأغراض معينة كالدعم الاجتماعي، والرفقة، والترقية، حيث وجد أن الطلبة الذين لديهم حسابات على الفيسبوك وماي سبيس لديهم علاقات اجتماعية افضل من أولئك الذين لا يمتلكون حسابات؛ حيث تمكنهم تطبيقات التواصل الاجتماعي من تنفيذ وظائفهم وواجباتهم بطرق أفضل.

2. الاندماج الاجتماعي: ويعني الوصول إلى المنافسة والفرص والموارد بما في ذلك السكن والعمل والرعاية الصحية والمشاركة المدنية والديمقراطية والإجراءات القانونية الواجبة، وتوفير الفرصة للتحول من الاستبعاد الاجتماعي للاندماج الاجتماعي، كما يوفر مثلا الفيسبوك للطلبة فرصة للأنشطة اللامنهجية وتفاعلات الاقران وتفاعلات اعضاء هيئة التدريس والموظفين حيث تعطي هذه المواقع للافراد القدرة على التواصل الاجتماعي والتعرف على الاصدقاء مع تجنب الشعور بالحرج الذي قد يسببه التواصل مع الاخرين وجهاً لوجه، مما يسمح بتوسيع دائرة الاصدقاء والاندماج الاجتماعي.

3. الثقة بالنفس: حيث ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي الشباب على مزيد من التفاعلات والمشاركات والأصدقاء وكثير من الجوانب الشخصية للطلبة، حيث اثبتت دراسة طبقت على 800 طالب هولندي أن الطلبة الذين يستخدمون الفيسبوك ومواقع التواصل لديهم احترام الذات والرضا عن الحياة أعلى بكثير من أولئك الذين لا يستخدمونها.

كما تسمح هذه المواقع للمستخدمين بالتفاعل مع الأصدقاء من خلال المنتديات والألعاب و الصور، وقد سهلت تحويل المعلومات عبر البريد الالكتروني واستلامه من خلال برنامج تحويل ونسخ الملفات، كما يسهم الانترنت تنمية مهارات التفكير والتفكير الابداعي وتحقيق بعض أغراض التعلم، بالإضافة إلى أنها تلعب دوراً فعالاً في جهود الإغاثة الدولية من خلال نشر نداءات الحصول على المساعدات والتبرع والمكالمات،وتعتبر وسيلة للبحث عن وظائف وفرص العمل وتظهر المحاضرات الجامعية عن طريق تحديد موقع تعليمي معين في الشبكة(Abu Husein& et al,2013).

كما أشار إلى أن هناك جملة من السلبيات والعيوب المترتبة على استخدام مثل هذه المواقع ومن أبرزها:

1. العزلة الاجتماعية: وهي من عيوب استخدام مواقع التواصل الاجتماعية بالرغم من المتعة التي توفرها للمستخدمين، حيث أشارت بعض الدراسات أن استخدام هذه المواقع لساعات طويلة يزيد من الاكتئاب والشعور بالوحدة وتصبح الدائرة الاجتماعية للفرد صغيرة، والعزلة عن الأهل والأصدقاء، مما يؤثر على نفسية الأفراد، بالرغم من أنه ليس من المؤكد أن مواقع التواصل الاجتماعي تسبب حقاً العزلة الاجتماعية.

2. انتهاكات الخصوصية: وهي حق للأفراد في عدم إفشاء أو نشر معلومات عن أنفسهم، ونقصد بذلك المعلومات التي تتضمن اسم الشخص، عنوانه الشخصي، رقم هاتفه، مكان عمله، الإيميل الخاص به، وغيرها من المعلومات التي يعرف بها الشخص نفسه عند الانضمام لعضوية مثل هذه المواقع، فالأمان والخصوصية ليست من الأولويات لمالكي هذه المواقع، حيث تستخدم كوسائل لانتهاك الخصوصية واستخراج البيانات والعناوين والملفات حيث يجهل البعض كيفية اتخاذ التدابير والإعدادات التي تمكنهم من السيطرة على إعدادات الخصوصية.

3. عيوب أخرى لاستخدام المواقع من أهمها: مخاوف الآباء والأمهات حول أداء أبنائهم الأكاديمي حيث يقضي الطلبة فترات طويلة في تصفح تلك المواقع.

كما يوجد العديد من أنواع مواقع الشبكات الاجتماعية ذكر (Mayfield, 2010) أبرزها:

1. الشبكات الاجتماعية الكبرى مثل: الفيسبوك، my space، والتي تسمح للناس إنشاء صفحات ويب خاصة بهم ومن ثم التواصل مع الأصدقاء لتبادل محتوياتها.

2. Blogs المدونات: وهي مجلات الانترنت مع بعض المداخلات التي تظهر وفقاً للحداثة.

3. الموسوعة Wiki:وهي نوع من المواقع التي تسمح للناس بالاشتراك لتكوين معلومات مترابطة بشكل منطقي عن طريق روابط الكترونية ومن أفضلها موقع الويبكيديا الموسوعة العلمية.

4. Badcast ملفات الصوت والفيديو المتاحة من خلال الاشتراك بـapple iTunes

5. المنتديات: مساحات للدردشة الالكترونية حول قضية معينة أو موضوع معين.

6. التدوين المصغر: يجتمع مع مواقع الشبكات الاجتماعية بشأن كمية المحتويات ومعلومات محدثة قليلاً من خلال الهاتف المحمول وتويتر.

وتلعب التكنولوجيا دوراً رئيساً في التغيرات التي تحدث في مجتمعاتنا، فقد ساهمت إلى حد كبير في كل القطاعات تقريباً: الطب، الحرب، والملاحة، والنقل، والأعمال، وحتى في التعليم، وفي هذا اليوم وهذا العصر من التكنولوجيا العالية، والاتصالات الفورية، والوسائط المتعددة، يتعرض المتعلمين يومياً لمجموعة متنوعة من المعلومات التي يتلقاها الطلبة من جميع أنحاء العالم، ونحن لا نستطيع أن ننكر الواقع والحاجة إلى تعليم الشباب كيفية معالجة المعلومات المتاحة بحيث لا

يلتقط الطالب منها المعلومات المضللة أو غير الصحيحة ، والتحدي الأكبر هو كيفية الحفاظ على المتعلم ومجموعة القيم الإنسانية،لذا تقع على عاتقنا مسؤولية أخلاقية لضمان أن الطلبة لديهم قدرة على الاختيار بين هذا الكم من المعلومات من خلال التفكير النقدي والإبداعي (Acelajado,2004).

وقد أدى هذا التغير السريع والمذهل في تكنولوجيا الاتصال وبروز مواقع التواصل الاجتماعي إلى جملة من التغيرات في الحياة الفكرية ومظاهر العادات والقيم الاجتماعية مما أدى إلى إحداث تغيرات في منظومة القيم سواء السياسية أم الاجتماعية أم الدينية أم التربوية لدى الأفراد وخاصة الشباب منهم، وللقيم أهمية بالغة بالنسبة لتربية الأفراد والجماعات في المجتمع، لأنها تتصل اتصالاً مباشراً بالأهداف التي تسعى التربية لتحقيقها في الشباب المتعلم والتي من ابرزها قدرته على مقاومة القيم المنحرفة، مما أحدث خلخلة في النظام الأخلاقي والقيمي والسلوك العام في المجتمعات العربية، فالمسألة ليست هشاشة ثقافتنا وقابليتها للاختراق، ولا ضعف نظامنا القيمي، بل إننا أمام واقع استهدفت فيه مجتمعاتنا عبر الشبكات الاجتماعية بما تحويه من أفكار قد لا تتناسب مع ما نحمله من ثقافة وفكر و عقيدة، إضافة لانحسار الدور التربوي للبيت والمؤسسات التربوية المختلفة وعجزها عن تحصين الأطفال والشباب مما أدى إلى خلخلة في نظمنا القيمية.

وقد لاحظت الباحثة انتشار استخدام هذه المواقع مثل موقع الفيسبوك والواتس أب والتوتير وغيرها في المجتمع وانشغال الناس بها لا سيما الطلبة، وتفشيها بشكل كبير مما ترك آثراً على الطلبة وخاصة المنظومة القيمية، فجاءت هذه الدراسة للبحث في أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية في جامعة الدمام فرع حفر الباطن.

ولتناول هذا الموضوع بالبحث قامت الباحثة بمراجعة الأدب التربوي الذي تناول موضوع مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على المجتمع، وقد تمكنت الباحثة من الوصول لبعض الدراسات على المستوى العالمي والعربي ، وفيما يلي استعراض لبعض هذه الدراسات فقد أجرى (Abu Husein et al,2013) دراسة هدفت التعرف إلى أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تحديد توجهات طلبة الجامعات الخاصة الأردنية، ولتحديد الدوافع وراء استخدام هذه الشبكات من قبل الطلاب وتحديد ابرز مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الطلبة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي لتسليط الضوء على المفاهيم المتعلقة بالموضوع، بلغت عينة الدراسة 351 طالباً وطالبة من طلبة السنة الرابعة والماجستير في سبع جامعات خاصة في الأردن وقد تم تصميم استبانه تكونت من 22 فقرة لجمع المعلومات الأولية، وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية: أن ابرز الدوافع لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي هو أنها توفر فرص للتعبير عن آرائهم بصراحة وبحرية، يليه قدرتها على تطوير المهارات الشخصية والحياة والتفاعل مع الآخرين، واقتصر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الطلاب على ثلاثة مواقع هي: الفيسبوك46%، تويتر29%، يوتيوب 25%، وأن هناك أثر لمواقع التواصل الاجتماعي في تحديد توجهات الطلبة السياسية والاجتماعية والثقافية، وقد انتهت الدراسة لجملة من التوصيات ابرزها: إنشاء مواقع شبكات تواصل اجتماعية عربية على غرار الشبكات الكبيرة لتوليد التغيير المطلوب في الوطن العربي.

وقامت(Alsaleem,2013) بدراسة هدفت التعرف إلى تأثير استخدام تطبيق الواتس أب في الحوارات الالكترونية اليومية على تحسين اختيار وكتابة المفردات لطالبات قسم اللغة الانجليزية والترجمة في جامعة الامام محمد بن سعود في المملكة العربية السعودية، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالبة حيث تم انشاء مجموعات الواتس أب ويتم من خلالها تلقي تعليقات الطالبات على الموضوعات المختلفة التي تطرح حيث تتم مناقشات من خلال حواراتهم اليومية،في نهاية التجربة سيصبح لدى الطالبات مزيد من عمليات الكتابة وتحسين استخدامهم للكلمات ممّا يعطي شعور بالمتعة ليصبح هذا التطبيق أداة للتعلم وليس للتسلية فقط، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ايجابية في احداث تحسينات في المفردات واختيار الكلمات والصوت،وتطوير مهارات الكتابة عند الطالبات ولغتهن، زيادة التغير الاجتماعي الايجابي من خلال مساعدة المعلم فهم الفوائد المحتملة للحوارات الالكترونية عبر الواتس أب في تحسين اختيار الكلمات والمفردات ومهارات الكتابة الصوتية للطلبة.

كما أجرى (Salem,2013) دراسة هدفت التعرف إلى تأثير استخدام تطبيقات(BBM وWhatsApp)على الطلبة في مهارات اللغة الانجليزية كتابة ومحادثة بدولة الكويت، تكونت عينة الدراسة من 211 طالباً تتراوح اعمارهم بين (11-18عام) في المرحلتين المتوسطة والثانوية تم اختيارهم عشوائياً، استخدمت الدراسة أسلوب المقابلة مع الطلبة تم تفريغ بياناتها وتحليلها بالطرق المعهودة، وكان من أبرز نتائج الدراسة: أن استخدام مثل هذه البرامج بين الطلبة أدى إلى آثار سلبية نظراً لاستخدام الطلبة الاختصارات مما أدى لتشويه اللغة الانجليزية لديهم وبالتالي جعل إمكانية معالجتها صعبة.

وقام (Ying & Tsai, 2012) بدراسة هدفت التعرف إلى أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والحياة الخاصة لدى طلبة جامعة تايوان، والتعرف إلى إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي لمساعدة الطلبة على الاستفادة من الايجابيات لمثل هذه الأدوات، وتجنب المشاكل التي تواجههم في استخدامها، تكونت عينة الدراسة من 259، طالباً وطالبة في جامعة تايوان، يستخدمون الفيسبوك وتويتر وغيرها، مضى على استخدامهم لها من 1-5 سنوات فأكثر، استخدمت الدراسة الاستبانه كأداة، وكان من أبرز نتائج الدراسة: أن الطلبة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لديهم مهارات اجتماعية وقدرة على الاستمتاع بشكل أكبر، والقدرة على الاندماج الاجتماعي في مقابل العزلة، واحترام الذات، بالإضافة إلى تحسين قدرات العمل والتدريب لدى طلبة الجامعات، كما أن الطلبة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل أكبر لديهم قدرة على ايجاد اصدقاء في المجتمع، كما أنه يسهم في عزلة الفرد عن أصدقائه وأسرته، كما تقل الخصوصية بمثل هذه المواقع.

وقامت نومار(2012) بدراسة هدفت الكشف عن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية من خلال عينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر، حيث تم استخدام الاستبيان كأداة قسمت إلى ثلاث محاور هي: عادات وأنماط استخدام الموقع، والدوافع والحاجات لاستخدامه، وأخيراً أثر استخدامه على العلاقات الاجتماعية. وكان من أبرز نتائجها: تقضي النسبة الأكبر أكثر من ثلاث ساعات في استخدام موقع الفيسبوك، ويفضل أغلبهم خدمة التعليقات والدردشات، كما يستخدم الأغلب الموقع بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب التثقيف،وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور والإناث للموقع لصالح الإناث،وأن المبحوثين الأكبر سناً يتعاملون بنوع من الوعي عند استخدامهم لموقع الفيسبوك، وأن استخدام هذا الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجهاً لوجه وفي تفاعل العينة مع أسرهم وأقاربهم وأصدقائهم ، كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.

كما قام (Irwin,et.al, 2012) بدراسة هدفت إلى استكشاف تصورات الطلبة حول استخدام الفيسبوك كأداة ومصدر للتعلم التفاعلي في جامعة جريفيت، تكونت عينة الدراسة من 253 طالباً لدورات اجرتها كلية الصحة العامة في الجامعة، استخدمت الدراسة استبانتين كأداة الأولى قبل البدء بتنفيذ الدراسة واستخدام الفيسبوك والثانية بعد الانتهاء من استخدام الفيسبوك في نهاية الدورة، أظهرت نتائج الدراسة:تقبل الطلبة لدمج الفيسبوك في حياتهم الاكاديمية وتعزيز التواصل والتفاعل والمرونة في وقت تقديم المحتوى ، كما يعزز نتائج تعلم الطلبة، أن 81,9% من الطلبة يشاركون في صفحة الفيسبوك، تكونت اتجاهات ايجابية نحو استخدام الفيسبوك كأداة تعليمية متنوعة، أوصى غالبية الطلبة(76,4%) باستخدام الفيسبوك في دورات مقبلة، مما يشير إلى قدرته على تشجيع التعلم التعاوني.

كما أجرى(Jain,et.al,2012) دراسة هدفت التعرف إلى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير عقلية الشباب في القضايا الاجتماعية في الهند، وتشكيل الوعي الاجتماعي لديهم في قضايا من مثل: انتهاك حقوق الانسان، وتعليم الفتيات، والآثار السلبية لظاهرة الاحتباس الحراري، والأفعال الخاطئة للقادة السياسيين،والجريمة ضد المرأة، وقضايا الفساد،ومدى مساهمة هذه المواقع في السماح لهم بالتعبير عن وجهات نظرهم حول هذه القضايا، تكونت عينة الدراسة من (100) شخص من الفئة العمرية (18-30) عام وذلك من خلال استبانه تم توزيعها عبر البريد الالكتروني أو ارسال الرابط لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن الناس يزدادون وعياً حول القضايا السياسية والاجتماعية من خلال استخدام الفيسبوك حيث أن 90% من المشاركين يعتقدون أن مواقع التواصل وسيلة جيدة للاتصال الجماهيري، ولكن تبقى مجرد قضايا تناقش دون أن يكون هناك أي استجابات وتنتهي بمجرد انهاء المناقشات عبر المواقع حيث أن 71% من الاشخاص لا يتفاعلون مع الأحداث، وأن النساء يقضين وقتاً أقل من الرجال على هذه المواقع أي من (10-30) دقيقة ولكن هن أكثر حساسية تجاه تلك القضايا الاجتماعية معظم الناس يعتقدون أن الشباب يمكن أن يلعبوا دوراً إيجابياً في تغيير المجتمع.

وقام (Heiberger & Loken,2010) بدراسة هدفت إلى الكشف عن تأثير موقع تويتر على مشاركة الطلاب ودرجاتهم الكلية في الجامعات الأمريكية تكونت عينة الدراسة من 125 طالب من طلبة السنة الأولى للتخصصات المهنية، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي(70 طالباً المجموعة التجريبية) الذين يستخدمون تويتر لأنواع مختلفة من المناقشات الأكاديمية المصاحبة للمناهج الدراسية، و(55 طالباً المجموعة الضابطة)، تم استخدام أداة المسح الوطني(استبانه) NSSE كأداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة:أن استخدام تويتر بالتعليم له آثار ايجابية على مشاركات الطلبة وارتفاع معدلاتهم التراكمية في الفصل الدراسي، وارتفاع معدلات مشاركة الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في عملية التعلم بطريقة تجاوزت أنشطة الفصول

الدراسية التقليدية مما يوفر دليلاً تجريبياً أنه يمكن استخدام تويتر كأداة تعليمية لمساعدة الطلبة على المشاركة وحشد أعضاء هيئة التدريس إلى أدوار أكثر نشاطاً ومشاركة.

وأجرى (Feezell,et.al,2009) دراسة هدفت التعرف إلى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على مدى التفاعل المدني وتعزيز المشاركة السياسية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، استخدمت الدراسة اسلوب تحليل المحتوى، وتكونت عينة الدراسة من 455 طالباً وطالبة من جامعة كالفورنيا لتقييم المجموعات السياسية عبر الانترنت من خلال استطلاع للمجموعات التي تستخدم تلك المواقع، وكان من ابرز نتائج الدراسة:أن مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك استطاعت ردم الهوة بين المستخدمين من خلال تقنياتها التفاعلية والتي تظهر تعزيز المشاركة السياسية بين الأعضاء، كما يسمح الفيسبوك بتشكيل جماعات سياسية عبر الانترنت من خلال نشر الصور ومقاطع الفيديو والمناقشات والعرض على لوحة الحائط وغيرها من المشاركات التفاعلية السياسية، وأن 62% من الصفحات الاضافية التي تقدم في الموقع هي من خارج الفيسبوك، وأن 82% ينشرون روابط لمواقع إضافية ومواقع مخصصة.

بالنظر إلى الدراسات السابقة نلاحظ أنها تناولت موضوعات متعددة من أهمها موضوع أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي بالقضايا الاجتماعية كدراسة (Ying & Tsai, 2012؛ نومار، 2012؛Jain,et.al ,2012) بينما ركزت أخرى على القضايا السياسية كدراسة (Abu Husein& et al,2013؛Feezell,et.al, 2009)، كما أهتم بعضها بآثار هذه المواقع على النواحي التربوية والتعليمية ومنها دراسة(Alsaleem,2013؛ Salem,2013؛ Irwin,et.al, 2012 ؛Heiberger & Loken,2010) بينما جاءت الدراسة الحالية لتركز على تأثير هذه المواقع على المنظومة القيمية عند الطالبات.

وفي ضوء ما تم استعراضه سابقاً لم نجد دراسة واحدة بحثت أثر استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي في الجامعات وآثارها على المنظومة القيمية لديهم، بل ركز معظمها بشكل كبير على الآثار الاجتماعية والتعليمية والسياسية في حين قلت الدراسات التي اهتمت بالنواحي الدينية، مما يعطي مبرراً لإجراء الدراسة الحالية ويعزز من أصالتها، كما تبين عدم وجود دراسات سابقة عربية أو محلية تناولت هذا الموضوع بالبحث (حسب علم الباحثة) ما يضيف مبرراً آخر لإجراء الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يؤكد الباحثون أن الإعلام ووسائل الاتصال يرتبط بنائيا ووظيفيا بالظواهر الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع، ويقوم بدور حيوي في التأمل الاجتماعي والسياسي، وإذا كان الهدف من العملية التعليمية هو تحقيق وظائف اجتماعية تتناسب وأهداف المجتمع الواقعية الحاضرة والمستقبلية، وأن أهداف أي مجتمع نام هو تأكيد الهوية الثقافية والاجتماعية والروحية والسياسية، فماذا نحن فاعلون إزاء ما يحدث الآن من انفتاح ثقافي وإعلامي، وما هو الأثر الذي سيخلفه ذلك الانفتاح عبر الفضاء على أبناءنا وعلى مستقبلهم، خاصة وأن الباحثين يؤكدون على أنه لا يمكن أن يُوقف مسار الإعلام العالمي، ورغم أهمية الاتصال عن طريق الأقمار الصناعية وأهمية مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي للأفراد وبصفة خاصة المراهقين والشباب، وأهميته في إثراء الثقافات وتلميعها والإطلاع على الجيد دائماً والوقوف على الأحداث العالمية أولا بأول، إلا أن هناك بعض السلبيات التي يمكن أن تنجم عن ذلك الاتصال العالمي، فثمة دراسات تشير إلى أن العالم سيشهد اشتباكات حضارية وثقافية بعد اتساع قنوات الاتصال ممّا قد ينجم عنه كثير من الصراعات وكثير من التوتر والتمرد والاحتجاج، وما قد يؤثر على القيم التي سادت في المجتمع دوما وهى قيم التماسك والتكافل والتراحم والشعور بحاجات الآخرين والترابط الأسري الذي يتمتع به المجتمع، ثم ما قد يؤدي إليه ذلك من تهديد الهويات والثقافات السائدة، ولم يكن من المستغرب أو المزعج أن تعرب أمم كثيرة عن شديد قلقها بشأن النتائج المحتملة لذلك حتى عمدت بعض الدول لحظر بعضها لمدة محدود ولكن ترى هل يمكن ذلك فعلاً؟ لذا سعت هذه الدراسة إلى تعرّف أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية في جامعة الدمام بحفر الباطن من وجهة نظر الطالبات، لتجيب عن الأسئلة الآتية:

1. ما هي أهم تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي تستخدمها الطالبات؟
2. ما هي الأسباب التي تدفع طالبات قسم الدراسات الإسلامية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟
3. ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية لطالبات قسم الدراسات الاسلامية في جامعة الدمام من وجهة نظرهن؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)بين الطالبات في أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير مستوى الدراسة؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين الطالبات في أثر استخدام مواقع

التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير عدد ساعات الاستخدام؟

أهمية الدراسة

يمكن تقسيم أهمية الدراسة إلى أهمية نظرية وأهمية تطبيقية:

وتبدو **الأهمية النظرية** للدراسة في الجوانب الآتية:

1. تناولها لموضوع تربوي مهم، وهو الكشف عن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية لدى طالبات قسم الدراسات الاسلامية في جامعة الدمام، الذي يشغل اهتمام كل من له علاقة بالجامعات من التربويين والطلبة وأولياء أمورهم في ظل ندرة الدراسات السابقة للموضوع على مستوى االمملكة العربية السعودية في حدود علم الباحثه.

2. إضافتها لأدب تربوي ينطوي على معرفة تربوية جديدة حول التعريف بأثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية لدى طالبات قسم الدراسات الاسلامية في جامعة الدمام من وجهة نظرهنّ وعلاقته ببعض المتغيرات، ممّا يجسّد أهميتها في سد النقص الحاصل في الأدب التربوي المتصل بالموضوع.

أما **الأهمية التطبيقية العملية** للدراسة فيمكن أن تتمثل في الآتي:

1. الاستفادة من نتائجها في خدمة جميع الأطراف المتصلة بالدراسة من المسؤولين من خلال وقوفهم على واقع هذه الظاهرة في الجامعات وآثارها القيمية المختلفة الايجابية والسلبية، مما يسهم في تثبيت الجوانب الايجابية والعمل على إصلاح الجوانب السلبية وتحسينها، وصولاً إلى إيجاد مناخ جامعي إيجابي وآمن يشجع على التعلم والعمل التربوي الآمن.

2. الكشف عن علاقة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية ببعض المتغيرات مثل المستوى الدراسي (الخامس والسابع)، وعدد ساعات استخدام المواقع(1-2/ 3-4/ أكثر من 4 ساعات)، مما يسهم في معرفة أثر هذه الظاهرة على المنظومة القيمية على طالبات جامعة الدمام، ويساعد صانع القرار التربوي في رسم سياسات وإجراءات تحسين هذا الواقع، وفهم أثر انتشار هذه الظاهرة بين الطلبة والعمل على تطوير برامج مراقبة منظمة للسيطرة عليها.

3. تساعد في تقديم تصور مبدئي للبدائل المناسبة أمام صناع القرار والجهات المسؤولة لمعالجة المشاكل المسببة لهذه الظاهرة، وإمكانية توظيف مواقع التواصل الاجتماعي كأداة تعليمية فعالة.

4. تقديم أداة يمكن الإفادة منها في الكشف عن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية للطالبات، وفتحها الآفاق أمام الباحثين لإجراء دراسات مستقبلية أخرى من خلال ما تقدمه من اقتراحات في هذا الجانب.

التعريفات الاجرائية

مواقع التواصل الاجتماعي: ويقصد بها في هذه الدراسة مجموعة البرامج والتطبيقات التي يمكن من خلالها بناء مجتمعات افتراضية عبر شبكة الانترنت بين الافراد يتصلون من خلالها ببعضهم البعض ضمن مجموعات لأهداف مختلفة تسمح لهم التعريف بانفسهم والإطلاع على صفحات الآخرين أحياناً وتتضمن مجموعة من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج، ومن أبرز هذه المواقع: الفيسبوك، الواتساب، تويتر، اليوتيوب، انستجرام وغيرها من المواقع المتنوعة والتي لم يعد بالإمكان حصرها.

المنظومة القيمية: ويقصد بها في هذه الدراسة مجموعة من المعتقدات، والتصورات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية الدينية والتربوية والاجتماعية يختارها الإنسان بحرية بعد فكر وتأمل، ويعتقد بها اعتقاداً جازماً، تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو القبح، وبالقبول أو الرد، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز.

طالبات قسم الدراسات الاسلامية: هنّ طالبات تخصص دراسات إسلامية المستوى الخامس(السنة الثالثة) والمستوى السابع(السنة الرابعة) في جامعة الدمام- حفر الباطن واللواتي يدرسن في الفصل الثاني للعام الدراسي 2014/2013.

محددات الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على:

الحدود البشرية: تطبيق الدراسة على عينة قصدية من طالبات قسم الدراسات الإسلامية اللواتي سجلن في مساقات الفصل الدراسي الثاني في جامعة الدمام/ منطقة حفر الباطن في المملكة العربية من العام الدراسي2014/2013م، وبلغ عددهنّ (165) طالبة يدرسن ضمن مستويين كل مستوى مكون من مجموعتين.

الحدود العلمية: أداة الدراسة وهي استبانة تم إعدادها من قبل الباحثة لرصد أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية لطالبات قسم الدراسات الإسلامية في جامعة الدمام بحفر الباطن وعلاقته ببعض المتغيرات كمستوى الدراسة وعدد ساعات الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي، كما تتحدد الدراسة في قدرتها على تعميم نتائجها بطبيعة الأداة ومدى توفر درجة الصدق والثبات فيها، وعلى كفاية أفراد الدراسة وتمثيلها للمجتمع الأصلي. ومما يجدر التنبيه إليه أن تقدير مجالات أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية للطالبات اقتصر على الفقرات التي اشتمل عليها المقياس، مع أنه قد يكون هناك بعض المؤشرات الأخرى لتقدير هذه المجالات.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

المنهج

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي مستخدمة أسلوب المسح، لكونه أنسب المناهج وأكثرها ملاءمة لغايات الدراسة في الكشف عن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية لطالبات قسم الدراسات في جامعة الدمام بحفر الباطن من وجهة نظرهن أنفسهن.

أفراد الدرسة

تكون أفراد الدراسة من جميع طالبات قسم الدراسات الاسلامية (المستويين الخامس والسابع) في جامعة الدمام بكلية التربية الأقسام الأدبية بمنطقة حفر الباطن للعام الدراسي (2013 / 2014) اللواتي يدرسن في الفصل الدراسي الثاني وعددهن(165) طالبة موزعات على أربع مجموعات بواقع مجموعتين لكل مستوى، ويظهر الجدول(1) عدد أفراد الدراسة.

الجدول(1): توزيع أفراد الدراسة.

المستوى / عدد ساعات الاستخدام	الخامس	السابع	المجموع
1-2 ساعة	47	58	105
3-4 ساعات	8	2	10
4 ساعات فأكثر	33	17	50
المجموع	88	77	165

وتوضح البيانات الواردة في الجدول(1) توازن نسب أفراد الدراسة من المستوى الخامس والسابع حيث بلغ نسبة المستوى الخامس بالدراسة (53.3%)، ونسبة المستوى السابع (46.7%)، وهو ما يعطي لأفراد البحث ميزة تمثيلها لمجتمع البحث.

الأداة

وزعت الباحثة استطلاعاً للرأي على(30) طالبة من طالبات قسم الدراسات من غير أفراد الدراسة واللواتي يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي في الفصل الدراسي الأول (2014/2013م)، بهدف التعرف إلى وجهات نظرهن حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المنظومة القيميه للطالبات وإعطاء أمثلة على هذه الآثار من قبل الطالبات، توطئة لبناء الاستبانة أداة البحث. وفي ضوء المعلومات التي تم جمعها من الاستطلاع، وبعد الإطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة والأدبيات التي تناولت موضوع الدراسة كدراسة(نومار،2012)، دون أن تعتمد أصلاً لأداة دراسته، قامت الباحثة بتصميم الاستبانة مقياساً للدراسة التي تكونت في صورتها الأولية من (58) فقرة موزعة على ثلاث مجالات رئيسه وهي: المجال الأول القيم الدينية، والمجال الثاني القيم الاجتماعية، والمجال الثالث القيم التربوية.

وتضمنت كل فقرة اختيار درجة تقدير الطالبة لأثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية على مقياس متدرج من نوع ليكرت(1-5) وهي: (أوافق بشدة = 5درجات) (أوافق=4 درجات) (محايد=3 درجات) (لا أوافق= درجتان) (لا أوافق بشدة = درجة واحدة). وصنفت فقرات الاستبانة في فئات حسب المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد الدراسة على جميع الفقرات التي تمثل أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية على الطلبة في المعيار التالي بعد تحكيمه وإقراره من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج: درجة كبيرة 5-3,68، درجة متوسطة 3,67-2,34، درجة قليلة 2,33-1.

وبعد إجراءات تصديق الاستبانة والتحقق من ثباتها، استقرت الاستبانة في شكلها النهائي، وتكونت من (52) فقرة.

صدق أداة الدراسة

تم التحقق من صدق الاستبانة وسلامتها اللغوية من خلال عرضها على لجنة من المحكمين عددها(10) من أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم التربوية في جامعة الدمام، وقد أقر المحكمون سلامة الاستبانة ومناسبتها لغايات الدراسة، باستثناء بعض الملاحظات التي تتصل بصياغة بعض الفقرات، وحذف ست فقرات، وقد جرى تعديل الاستبانة في ضوء هذه الملاحظات من حيث الصياغة اللغوية واختصار عدد فقراتها بحيث أصبحت (52) فقرة، وبلغ معامل الاتفاق بين المحكمين 0.88.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات الاستبانة، استخدمت معادلة كرونباخ الفا(Cronbach,s Alpha) في حساب معامل التجانس الداخلي للاستبانة على كل مجال من مجالاتها، وعلى المجالات ككل كما يظهر في جدول(2)، وذلك بتطبيقها على أفراد من طالبات قسم الدراسات الإسلامية من خارج أفراد الدراسة. وقد بلغ معامل التجانس الداخلي أو معامل الثبات الكلي للاستبانة في صورتها الأولى(0.844)وهذه نسبة كافية لاغراض الدراسة.

جدول(2): معاملات ألفا كرونباخ لثبات كل مجال من مجالات الاستبانة وعلى كل المجالات مجتمعة

الرقم	المجال	معامل الثبات
أولاً	القيم الدينية	0.856
ثانياً	القيم الاجتماعية	0.888
ثالثاً	القيم التربوية	0.796
معامل الثبات الكلي		**0.844**

إجراءات تطبيق الدراسة:

قامت الباحثة في هذه الدراسة بالخطوات الآتية:

1- إعداد أداة الدراسة (الاستبانة) وفق الخطوات المشار إليها من قبل بعد التحقق من صدق الاستبانة وثباتها، استقرت الاستبانة في صورتها النهائية، كما يظهر في ملحق(1) واصبحت بذلك صالحة لغايات التطبيق على طالبات قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الدمام بحفر الباطن التي تم اختيارها لهذه الغاية.

2- توزيع الاستبانات على طالبات قسم الدراسات الإسلامية في الكلية التربوية الأقسام الأدبية للمستويين الخامس والسابع التي تم تطبيق الدراسة فيها، حيث تم توزيع(182) استبانة، تم استرداد(171) استبانة منها،ثم تم استبعاد (6) استبانة لم يتم استيفاء الإجابة على فقراتها.

4- رصد البيانات وإدخالها على الحاسوب وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة لاغراض الدراسة.

5- التوصل إلى نتائج الدراسة ومناقشتها ، والخروج بتوصيات وحلول مقترحة في هدي هذه النتائج.

المعالجة الاحصائية:

تم استخدام برنامج الرزمة الاحصائية(SPSS) في استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتكرارات، واستخدم اختبار t-test للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين درجة تقدير الطلبة على مجالات الاستبانة وقد حدد مستوى الدلالة الاحصائية بـ(0.05).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

لتسهيل عرض النتائج التي أسفرت عنها المعالجات الإحصائية، تم تصنيف النتائج حسب ترتيب ظهور أسئلة الدراسة بدءاً من السؤال الأول وانتهاءً بالسؤال الخامس. وفيما يأتي عرض لتلك النتائج:

نتائج السؤال الأول ومناقشته والذي نصه: ما أهم تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها طالبات قسم الدراسات الإسلامية في كلية التربية جامعة الدمام بحفر الباطن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب النسب المئوية والتكرارات لاستجابات أفراد الدراسة على المعلومات العامة للاستبانة كما هو موضح في الجدول(3).

الجدول(3): النسب المئوية والتكرارات لاستجابات أفراد الدراسة اللواتي يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي

المستوى / التطبيق	الخامس (التكرار)	النسبة المئوية	السابع (التكرار)	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
الفيس بوك	49	%55.7	58	%75.3	107	%64.8
تويتر	25	%28.4	10	%13	35	%21.2
الواتس أب	9	%10.2	7	%9.1	16	%9.7
يوتيوب	5	%5.7	2	%2.6	7	%4.2
المجموع	88	%100	77	%100	165	%100

يتضح من الجدول(3) أن النسب المئوية للطلبات اللواتي يستخدمن موقع الفيسبوك بلغت (64.8%) حيث احتلت المرتبة الأولى في كثرة الاستخدام عند المستويين الخامس والسابع، بينما جاءت نسبة الطالبات اللواتي يستخدمن موقع تويتر (21.2%)محتلة المرتبة الثانية كذلك عند المستويين(الخامس والسابع)، بينما بلغت النسبة المئوية للطالبات اللواتي يستخدمن موقع الواتس أب (9.7%) حيث جاءت بالمرتبة الثالثة من حيث كثرة نسبة الاستخدام عند المستويين(الخامس والسابع)، وأخيراً احتل موقع اليوتيوب المرتبة الأخيرة في نسبة الاستخدام من قبل الطالبات حيث بلغت(4.2%) عند المستويين(الخامس والسابع) وهي نسبة قليلة بالمقارنة مع غيرها من المواقع، وقد تفسر هذه النتيجة بأن سهولة استخدام هذا الموقع وانتشار استخدامه بين الناس، حيث يمتلك معظم الأفراد ومنهم الطلبة صفحات خاصة بهم على هذا الموقع مما يشجعهن على استخامه كوسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي بين الأفراد، كما أن مزاياه المتعددة التي يتمتع بها من إمكانية النشر على الصفحة، تبادل مقاطع الفيديو، والصور، ايجاد الأصدقاء، كما أنه يوفر فرص للتعبير عن آرائهم بصراحة وبحرية، وقدرته على تطوير المهارات الشخصية والحياة والتفاعل مع الآخرين وغيرها من المزايا التي تجعل هذا الموقع ينال الصدارة في نسبة الاستخدام وخاصة من قبل الشباب، وتتفق نتائج هذه الدراسة دراسة (Abu Husein et al,2013) التي أظهرت أن

نسبة استخدام الفيسبوك هي أعلى نسبة بين طلاب الجامعة من بين مواقع التواصل الاجتماعي يليه التويتر، ثم اليوتيوب، كذلك دراسة (Irwin,et.al, 2012 ؛Ying & Tsai, 2012) التي أظهرت أن نسبة استخدام الفيسبوك هي أعلى نسبة من باقي المواقع، ثم التويتر واليوتيوب وهذا يتفق مع نتائج الدراسة، كما يمكن أن تفسر النتائج أنه بالرغم من انتشار موقع الواتساب بين الأفراد إلا أنه لم يستطع التفوق على الفيسبوك وتويتر وذلك لمحدودية استخدام هذا الموقع واقتصار استخدامه على الأشخاص الذين تدون أسماؤهم لديك على الهاتف فقط، مما يجعل استخدامه بالرغم من انتشاره أقل من الفيسبوك والتويتر كما تظهر نتائج الدراسة.

نتائج السؤال الثاني ومناقشته والذي نصه: ما هي الأسباب التي تدفع طالبات قسم الدراسات الإسلامية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظرهنّ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب النسب المئوية والتكرارات لاستجابات أفراد الدراسة على المعلومات العامة للاستبانة كما هو موضح في الجدول(4).

الجدول(4):النسب المئوية والتكرارات لاستجابات أفراد الدراسة على أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

التخصص / الأسباب	الخامس (ت)	النسبة المئوية	السابع(ت)	النسبة المئوية	المجموع(ت)	النسبة المئوية
الدردشة والشات للتسلية والترفيه	23	%26.1	29	%37.7	52	%31.5
مشاركة الصور ومقاطع الفيديو	32	%36.4	20	%26	52	%31.5
التواصل مع الأقارب والأصدقاء	32	%36.4	28	%36.4	60	%36.4
للتعرف على أشخاص جدد	1	%1.1	-	-	1	%0.6
المجموع	88	%100	77	%100	165	%100

ويتضح من الجدول(4) أن النسبة المئوية لعدد طالبات المستوى الخامس اللواتي يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي بسبب مشاركة الصور ومقاطع الفيديو بلغت(36.4%)، كما بلغت نفس النسبة المئوية للطالبات اللواتي يستخدمنه من اجل التواصل مع الأقارب والأصدقاء من نفس المستوى، بينما بلغت النسبة المئوية للطالبات اللواتي يستخدمنه من أجل الدردشة والشات والتسلية والترفيه (26.1%). كما بلغت النسبة المئوية لطالبات المستوى السابع اللواتي يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي من أجل الدردشة والشات وللتسلية والترفيه (37.7%) بينما بلغت النسبة المئوية للطالبات من نفس المستوى اللواتي يستخدمنه من اجل التواصل مع الأقارب والأصدقاء هي(36.4%)، أما اللواتي يستخدمنه لمشاركة الصور ومقاطع الفيديو فبلغت نسبتهن (26%) وقد تفسر نتائج هذه الدراسة بأن الطالبات يتواصلن مع أقاربهن وأصدقائهن من خلال هذه المواقع حيث أصبحت هذه المواقع من أكثر الطرق انتشاراً للتواصل نتيجة التقدم التكنولوجي في المجتمعات، كما أن الكثير من الطالبات في جامعة الدمام حفر الباطن هن من الطالبات البعيدات عن اهلهن إما بسبب الزواج، أو بسبب عمل الوالد في المنطقة مما يسهل عليهن التواصل مع الاقارب والأصدقاء، كما تعزى النتائج أيضاً إلى الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي نتيجة للخصوصية التي يتميز بها المجتمع السعودية في هذه المنطقة والتي تضع قيود على خروج الفتاة مما يجعل استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي والتواصل مع الاقارب والأصدقاء وسيلة للتواصل مع الأفراد، ووسيلة للترفيه والتسلية وتبادل المقاطع والصور نتيجة لسهولة ذلك من خلال مواقع التواصل المتعددة، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة(Abu Husein et al,2013؛ نومار،2012 ؛ Ying & Tsai, 2012).

نتيجة السؤال الثالث ومناقشته والذي نصه: ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية لطالبات قسم الدراسات الاسلامية في جامعة الدمام؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد الدراسة على كل فقرة من فقرات المقياس، لتحديد أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية التي تراها الطالبات وفقاً للمعيار المستخدم في البحث على مجال القيم الدينية كما هو موضح في الجدول(5).

الجدول(5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تقدير الطالبات على مجال القيم الدينية مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	متوسط حسابي	انحراف معياري	الدرجة
.1	تساعد في العمل الدعوي بما تنشره من موضوعات ومقاطع فيديو وصور مؤثرة	4.26	.95	كبيرة
.2	تعودت على استخدم الألفاظ المهذبة في الحديث مع الآخرين	4.22	.82	كبيرة
.3	تذكرني ببعض الشعائر الدينية والواجبات والسنن المؤكدة	4.21	.80	كبيرة
.4	عملت على نشر الفضائل الأخلاقية في المجتمع	3.95	.87	كبيرة
.5	دفعتني للبحث عن صحة المعلومات الدينية التي يتم تداولها	3.93	.81	كبيرة
.6	ساهمت في نشر كثير من القيم الدينية والاجتماعية لدى الشباب كصلة الأرحام	3.92	.96	كبيرة
.7	سمحت لي بالإطلاع على كثير من الآراء للعلماء من مختلف المذاهب والتوجهات	3.89	.93	كبيرة
.8	وسيلة لتعزيز وسائل التماسك الاجتماعي ومحاربة الفتن	3.87	.96	كبيرة
.9	تسهم في القضاء على الإشاعات في المجتمع	2.95	1.30	متوسطة
.10	عملت على تفشي ظاهرة الكذب والنفاق في المجتمع	2.81	1.39	متوسطة
.11	تسمح بتبادل بعض الموضوعات والصور التي تتصل بالشعائر الدينية بطريقة غير لائقة شرعا	2.59	1.31	متوسطة
.12	تعمل على قيامك بنشر البدع والضلالات دون معرفة بما يترتب عليها من حرمة	2.25	1.24	قليلة
.13	عملت على نشر الفساد الخلقي بين الشباب والمجتمع	2.24	1.33	قليلة
.14	تشغلني مواقع التواصل الاجتماعي عن أداء الفرائض المكتوبة	2.09	1.22	قليلة
.15	تسمح لي بتكوين صداقات غير مشروعة مع الجنس الآخر	1.67	.99	قليلة
المجموع الكلي		3.26	.97	متوسطة

يتبين من الجدول(5) أن المتوسط الحسابي الكلي للفقرات على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الدينية بلغ (3.25) وهي درجة متوسطة، كما يتبين أن متوسط الفقرات تراوح بين (1.67–4.26) من وجهة نظر الطالبات ، وأنها وفقاً للمعيار هي ممارسات بدرجة كبيرة ومتوسطة وقليلة، وعند التمعن في فقرات المقياس فإن الفقرات الثلاث التي جاءت بأعلى درجة تأثير من وجهة نظر الطالبات هي (تساعد في العمل الدعوي بما تنشره من موضوعات ومقاطع فيديو وصور مؤثرة، تعودت على استخدم الألفاظ المهذبة في الحديث مع الآخرين ، تذكرني ببعض الشعائر الدينية والواجبات والسنن المؤكدة)، بمتوسطات حسابية جاءت على التوالي(4.26، 4.22، 4.21) وجميعها بدرجة كبيرة.

كما يظهر الجدول(5) أن الفقرات التي جاءت بأدنى أثر على القيم الدينية من وجهة نظر الطالبات هي(عملت على نشر الفساد الخلقي بين الشباب والمجتمع، تشغلني مواقع التواصل الاجتماعي عن أداء الفرائض المكتوبة، تسمح لي بتكوين صداقات غير مشروعة مع الجنس الآخر)، وبمتوسطات حسابية على التوالي(2.24،2.09،1.67) وجميعها في المستوى القليل، نلاحظ أن مواقع التواصل الاجتماعي تركت أثراً ايجابياً كبيراً في الجوانب الدعوية بما تنشره من مقطوعات ومقاطع فيديو وصور مؤثرة، وتعود الطلبة على استخدام الألفاظ المهذبة عند الحديث مع الآخرين، كما أنها تذكرهم ببعض الشعائر الدينية والسنن المؤكدة، بينما كان تأثير هذه المواقع بصورة سلبية على القيم الدينية قليل من مثل: عملت على نشر الفساد الخلقي بين الشباب والمجتمع، وتشغلني مواقع التواصل الاجتماعي عن أداء الفرائض المكتوبة، وتسمح لي بتكوين صداقات غير مشروعة مع الجنس الآخر، ويكن تفسير هذه النتيجة أن طبيعة التخصص الذي يدرسنه الطالبات قد أثر بشكل إيجابي عليهن مما أسهم في زيادة الوعي لديهن في استخدام هذه المواقع بصورة إيجابية، كما أن طبيعة المجتمع السعودية المحافظ على القيم الدينية والمتمسك بها بصورة قوية أسهم بشكل كبير في تكوين هذا الوعي لديهن مما قلل من الآثار السلبية لاستخدام هذه المواقع على القيم الدينية، كما أن الاهتمام الذي بدأت بعض المؤسسات تبنّيه في وسائل الإعلام وذلك من خلال تسليط الضوء على هذه الظاهرة والعمل على زيادة الوعي في كيفية التعامل معها، وربط ذلك بالوازع الديني لربما أسهم في إيجاد وعي حقيقي لدى الطالبات مما قلل من الأثر السلبي لاستخدام هذه المواقع لديهن، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة(Alsaleem,2013) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية ايجابية في احداث تحسينات في المفردات واختيار الكلمات والصوت،وتطوير مهارات الكتابة عند الطالبات ولغتهن،

وزيادة التغير الاجتماعي الايجابي من خلال مساعدة المعلم فهم الفوائد المحتملة للحوارات الالكترونية من خلال الواتس أب في تحسين اختيار الكلمات والمفردات ومهارات الكتابة الصوتية للطلبة، ودراسة(Feezell,et.al,2009؛ Ying & Tsai, 2012؛Jain,et.al,2012) التي أظهرت استفادة الطلبة من إيجابيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على شخصيات الطلبة، وقدرتهم من تنزيل وتبادل مقاطع الفيديو والصور.

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد الدراسة على كل فقرة من فقرات المقياس، لتحديد أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية التي تراها الطالبات وفقاً للمعيار المستخدم في البحث على مجال القيم الاجتماعية كما هو موضح في الجدول(6)

الجدول(6):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تقدير الطالبات على مجال القيم الاجتماعية مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	متوسط حسابي	انحراف معياري	الرتبة
16	سهل لي التواصل مع أصدقاء قدامى انقطعت أخبارهم عني منذ مدة طويلة	4.44	.76	كبيرة
17	تقضي على الملل الذي يشعر به الفرد أحياناً	4.36	.76	كبيرة
18	ساعدتني في معرفة ما يدور حولي من أحداث عالمية اجتماعية	4.36	.78	كبيرة
19	جعلتني على تواصل دائم بأسرتي أينما ذهبت	4.26	1.04	كبيرة
20	تمنحني ثقة بالنفس في الحديث مع الآخرين دون الشعور بالحرج	4.18	.85	كبيرة
21	سهلت لي كثير من الأمور المتعلقة بالعمل وحل المشكلات حال حدوثها	4.16	.86	كبيرة
22	عملت على توثيق علاقاتي بأفراد أسرتي بالتواصل المباشر بهم في كل وقت ومكان	4.10	.97	كبيرة
23	كشفت لي كثير من القضايا السياسية التي كانت غامضة بالنسبة لي	3.90	1.04	كبيرة
24	عملت على تقوية العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة	3.81	1.22	كبيرة
25	عملت على تعريفي بثقافات الشعوب المختلفة	3.80	.94	كبيرة
26	ساعدتني على التواصل مع كثير من الشخصيات التي كنت أسمع عنها وأتبادل معها المناقشات	3.73	1.11	كبيرة
27	تحدث تأثيراً ايجابياً كبيراً على ثقافة الشباب في المجتمع	3.72	1.00	كبيرة
28	تعمل على استثمار وقتي في مواضيع مفيدة	3.63	.84	متوسطة
29	تسببت في تخفيض مستوى إنجازي في العمل والمسؤوليات	3.51	1.17	متوسطة
30	تسهم في زيادة الفجوة بين جيلي الأبناء والآباء في المجتمع	3.50	1.12	متوسطة
31	أصبحت بديلاً عن الزيارات العائلية والاجتماعية في المناسبات المختلفة	3.44	1.24	متوسطة
32	ساعدتني في بناء علاقات صداقة مع أشخاص في مختلف المواقع والدول	3.42	1.30	متوسطة
33	تسبب الوحدة والعزلة عن الأسرة	3.40	1.43	متوسطة
34	تسببت في كثير من حالات التفكك الأسري بين الأزواج	3.13	1.31	متوسطة
35	تمكنني من التقاط صور لمواقف مضحكة وغريبة ونشرها دون علم أصحابها للتسلية والضحك	2.98	1.46	متوسطة
المجموع الكلي		3.79	1.09	;fdvm

ويتبين من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي الكلي للفقرات على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الاجتماعية بلغ (3.79) وهي درجة كبيرة وأن الفقرات تراوحت في متوسطاتها بين (2.98–4.44) من وجهة نظر الطالبات، وأنها وفقاً للمعيار هي ممارسات بدرجة كبيرة ومتوسطة، ولم يصل أي منها إلى الدرجة القليلة، وعند التمعن في فقرات المقياس فإن الفقرات الثلاث التي جاءت بأعلى درجة تأثير من وجهة نظر الطالبات هي(سهل لي التواصل مع أصدقاء قدامى انقطعت أخبارهم عني منذ مدة طويلة ، تقضي على الملل الذي يشعر به الفرد أحياناً ، ساعدتني في معرفة ما يدور حولي من أحداث عالمية اجتماعية)، بمتوسطات حسابية جاءت على التوالي(4.44، 4.36، 4.36) وجميعها بدرجة كبيرة.

كما يظهر الجدول(6) أن الفقرات التي جاءت بأدنى أثر على القيم الاجتماعية من وجهة نظر الطالبات هي(تسبب الوحدة والعزلة عن الأسرة، تسببت في كثير من حالات التفكك الأسري بين الأزواج تمكنني من التقاط صور لمواقف مضحكة وغريبة ونشرها دون علم أصحابها للتسلية والضحك)، وبمتوسطات حسابية على التوالي(3.40،3.13،2.98) وجميعها في المستوى المتوسط، نلاحظ أن مواقع التواصل الاجتماعي تركت أثراً أيجابياً كبيراً في الجوانب الاجتماعية من مثل: سهل لي التواصل مع أصدقاء قدامى انقطعت أخبارهم عني منذ مدة طويلة، تقضي على الملل الذي يشعر به الفرد أحياناً، ساعدتني في معرفة ما يدور حولي من أحداث عالمية اجتماعية، بينما كان تأثيرها السلبي متوسط من مثل: تسبب الوحدة والعزلة عن الأسرة ، تسببت في كثير من حالات التفكك الأسري بين الأزواج تمكنني من التقاط صور لمواقف مضحكة وغريبة ونشرها دون علم أصحابها للتسلية والضحك، وقد تعزى هذه النتيجة إلى الوعي الكبير الذي تتصف به الطالبات في قسم الدراسات الاسلامية في جامعة الدمام فرع حفر الباطن بسبب طبيعة التخصص الذي يدرسنه حيث يقوم بتشكيل هذا الوعي، كما أن طبيعة المجتمع السعودي كما ذكرنا من قبل طبيعة محافظة على القيم والعادات والتقاليد المنبثقة من تعاليم الإسلام وبالرغم من ذلك فقد استطاعت الطالبات الاستفادة من هذه المواقع بصورة إيجابية حيث يفضل معظمهم خدمة التعليقات والدردشات، كما يستخدم الأغلب الموقع بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب التثقيف وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (نومار، 2012؛ Ying & Tsai, 2012؛ Abu Husein et al,2013) التي أظهرت أن استخدام هذا الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجهاً لوجه وفي تفاعل أفراد الدراسة مع أسرهم وأقاربهم وأصدقائهم، كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد الدراسة على كل فقرة من فقرات المقياس، لتحديد أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المنظومة التربوية التي تراها الطالبات وفقاً للمعيار المستخدم في البحث على مجال القيم التربوية كما هو موضح في الجدول (7)

الجدول(7):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تقدير الطالبات على مجال القيم الاجتماعية مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	متوسط حسابي	انحراف معياري	الرتبة
36	عملت على تحسين مهاراتي اللغوية والكتابية	4.27	.90	كبيرة
37	تسمح لي بإبداء أرائي بصراحة دون قيد أو رقيب	4.21	.82	كبيرة
39	عملت على إثراء معرفتي في مختلف المجالات بما تقدمه من موضوعات ومقاطع فيديو مفيدة	4.05	.89	كبيرة
40	طورت قدراتي بالمناقشة الجادة والهادفة والمبنية على الدليل والبرهان	4.00	.87	كبيرة
41	عملت على توسيع مداركي وقدراتي بما تمدني به من مصادر للمعلومات	3.96	.84	كبيرة
42	جعلت مني شخصاً واعياً مثقفاً بقضايا أمته ووطنه	3.92	.92	كبيرة
43	تعمل على تسهيل تبادل الواجبات بين المدرس والطلبة وحل المشكلات التي يواجهها الطلبة حال حدوثها	3.86	1.05	كبيرة
44	وسيلة مهمة لتنمية الذكاء عند الأفراد	3.86	.99	كبيرة
45	رفعت من مستوى تحصيلي وتعلمي من خلال مصادر المعرفة المتوفرة	3.84	.96	كبيرة
46	عملت على إعادة تشكيل مفاهيمي وأفكاري حول القضايا الاجتماعية والسياسية	3.81	.91	كبيرة
47	تقلل ساعات النوم مما يترك أثراً سلبياً على دراسة وصحة الطالب في الصباح	3.80	1.37	كبيرة

رقم الفقرة	الفقرة	متوسط حسابي	انحراف معياري	الرتبة
48	أسهمت في زيادة التواصل بين المدرسين والطلبة	3.79	.98	كبيرة
49	عملت على تحسن مهارات التواصل عند الشباب	3.76	1.02	كبيرة
50	أسهمت في كثير من حل مشكلات واجهتني سواء بعملي أو دراستي أو علاقاتي الأسرية	3.75	1.03	كبيرة
51	تشغل الشباب عن القيام بواجباتهم الدراسية	3.74	1.25	كبيرة
52	تسبب تشويش في الذهن وعدم القدرة على التركيز بسبب كثرة عدد من أتواصل معهم	3.31	1.26	متوسطة
المجموع الكلي		3.88	0.94	كبيرة

يتبين من الجدول(7) أن المتوسط الحسابي الكلي للفقرات على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم التربوية بلغ(3.88) وهي درجة كبيرة وأن متوسطات الفقرات تراوحت بين (4.27–3.31) من وجهة نظر الطالبات، وأنها وفقاً للمعيار هي ممارسات بدرجة كبيرة ومتوسطة ، ولم يصل أي منها إلى الدرجة القليلة، وعند التمعن في فقرات المقياس فإن الفقرات الثلاث التي جاءت بأعلى درجة تأثير من وجهة نظر الطالبات هي(عملت على تحسين مهاراتي اللغوية والكتابية ، تسمح لي بإبداء أرائي بصراحة دون قيد أو رقيب، عملت على إثراء معرفتي في مختلف المجالات بما تقدمه من موضوعات ومقاطع فيديو مفيدة)، بمتوسطات حسابية جاءت على التوالي(4.27، 4.21، 4.05) وجميعها بدرجة كبيرة.

كما يظهر الجدول(7) أن الفقرات التي جاءت بأدنى أثر على القيم التربوية من وجهة نظر الطالبات هي (أسهمت في كثير من حل مشكلات واجهتني سواء بعملي أو دراستي أو علاقاتي الأسرية، تشغل الشباب عن القيام بواجباتهم الدراسية، تسبب تشويش في الذهن وعدم القدرة على التركيز بسبب كثرة عدد من أتواصل معهم)، وبمتوسطات حسابية على التوالي (3.75،3.74،3.31) وهي بدرجة كبيرة ومتوسطة، ونلاحظ أن مواقع التواصل الاجتماعي تركت أثراً أيجابياً كبيراً في الجوانب الاجتماعية من مثل: عملت على تحسين مهاراتي اللغوية والكتابية ، تسمح لي بإبداء أرائي بصراحة دون قيد أو رقيب، عملت على إثراء معرفتي في مختلف المجالات بما تقدمه من موضوعات ومقاطع فيديو مفيدة، بينما كان تأثيرها السلبي متوسط من مثل: أسهمت في كثير من حل مشكلات واجهتني سواء بعملي أو دراستي أو علاقاتي الأسرية ، تشغل الشباب عن القيام بواجباتهم الدراسية، تسبب تشويش في الذهن وعدم القدرة على التركيز بسبب كثرة عدد من أتواصل معهم، وقد تعزى هذه النتيجة إلى زيادة الوعي لدى الشباب عموما والطالبات خصوصا والمؤسسات التربوية التي بدأن باطلاق حملة واسعة لتعزيز استخدام التكنولوجيا وتوظيفها في التعليم، حيث يعيش الفرد في مجتمع يعتمد بشكل كبير على توظيف واستخدام التكنولوجيا لذا أسهمت هذه المواقع فعلا في تحسين قدرايات الطالبات الكتابية واللغوية، كما أنها تعطي الطالبة مساحة من الحرية في التعبير عن آرائها، حيث يمكن أن تقدم تطبيقات التواصل الاجتماعي طرقاً أفضل للطلبة في تنفيذ وظائفهم وواجباتهم، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Heiberger & Loken,2010؛ Irwin,et.al, 2012؛ Alsaleem,2013) التي أظهرت أن استخدام الواتس أب يسمح للطالبات مزيد من عمليات الكتابة وتحسين استخدامهن للكلمات ممّا يعطي شعور بالمتعة ليصبح هذا التطبيق أداة للتعلم وليس للتسلية فقط، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ايجابية في احداث تحسينات في المفردات واختيار الكلمات والصوت، وتطوير مهارات الكتابة عند الطالبات ولغتهن، زيادة التغير الاجتماعي الايجابي من خلال مساعدة المعلم فهم الفوائد المحتملة للحوارات الالكترونية عبر الواتس أب في تحسين اختيار الكلمات والمفردات ومهارات الكتابة الصوتية للطلبة،كما أن استخدام هذه المواقع يحسن من أداء الطلبة الأكاديمي وتتعارض مع نتائج دراسة (Salem,2013) التي أظهرت أن استخدام مثل هذه البرامج بين الطلبة أدى إلى آثار سلبية نظراً لاستخدام الطلبة الاختصارات مما أدى لتشويه اللغة الانجليزية لديهم وبالتالي جعل إمكانية معالجتها صعبة.

نتيجة السؤال الرابع ومناقشته والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الطالبات في أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير مستوى الدراسة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار t-test للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين تقديرات الطالبات تبعاً لمتغير المستوى(الخامس/السابع) لأثر مواقع التواصل الاجتماعي، كما يظهر الجدول(8).

الجدول (8): نتائج اختبار t-test لدلالة الفروق بين تقديرات الطلبة (ذكور/إناث) لأثر مواقع التواصل الاجتماعي.

الرقم المجال	المجال	قيمة"ت"	مستوى الدلالة
1	القيم الدينية	−.818	.415
2	القيم الاجتماعية	−.099	.921
3	القيم التربوية	−2.045	.042*
	المجموع	−1.257	.211

* دالة إحصائياً.

يتبين من جدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين درجة تقديرات الطالبات المستويين الخامس والسابع لأثر مواقع التواصل الاجتماعي على منظومتهن القيمية حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة أقل من (α=0.05). ولتحديد مصدر الفروق لهذه المجالات تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما يظهر في جدول(9).

جدول(9): خلاصة بالفروق بين متوسطات تقديرات طالبات المستويين الخامس والسابع تبعا لمجال القيم التربوية

الرقم	المجال	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
1	القيم التربوية	الخامس	88	64.79	8.41	.89731
		السابع	77	67.35	7.50	.85556

يتبين من جدول(10)وجود فروق بين متوسطات طالبات المستوى الخامس والسابع على مجال القيم التربوية لصالح طالبات المستوى السابع، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديراتهن (67.35)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات طالبات المستوى الخامس(64.79) لنفس المجال، وقد تعزى هذه النتيجة بأن الطالبات في هذا المستوى قارين على التخرج وبالتالي تشكلت لديهن منظومة قيم عالية من الوعي الديني ممّا أسهم في قدرتهم على الاستفادة بشكل أكبر من توظيف هذه المواقع لخدمة الإسلام والقيم الدينية والتقليل من آثار هذه المواقع السلبية على حياتهن، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (نومار،2012) التي أظهرت أن المبحوثين الأكبر سناً يتعاملون بنوع من الوعي عند استخدامهم لموقع الفيسبوك.

نتيجة السؤال الخامس ومناقشته والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين الطالبات في أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية لطالبات قسم الدراسات الاسلامية في جامعة الدمام فرع حفر الباطن تعزى لمتغير عدد ساعات الاستخدام؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) للكشف عن الفروق في أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية لدى الطالبات كما يظهر جدول(10).

الجدول(10): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لاختبار دلالة الفروق بين عدد ساعات الاستخدام في تقديرات الطالبات في أثر مواقع التواصل الاجتماعي في مجالات الدراسة

المجال	المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	مستوى الدلالة
القيم الدينية	بين المجموعات	2	255.147	127.574	.021
	داخل المجموعات	162	5248.026	32.395	
	المجموع	164	5503.173		
القيم الاجتماعية	بين المجموعات	2	164.238	82.119	.329
	داخل المجموعات	162	11886.210	73.372	
	المجموع	164	12050.448		
القيم التربوية	بين المجموعات	2	136.894	68.447	.353
	داخل المجموعات	162	10579.082	65.303	
	المجموع	164	10715.976		
	المجموع	103	2719.837		

المجال	المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	مستوى الدلالة
المجموع	بين المجموعات	2	1633.938	816.969	.082
	داخل المجموعات	101	52012.462	321.065	
	المجموع	103	53646.400		

* مستوى الدلالة (0. 05)

بالنظر إلى جدول (10) أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) في أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية لطالبات قسم الدراسات الاسلامية في جامعة الدمام فرع حفر الباطن تعزى لمتغير عدد ساعات الاستخدام (1–2 ساعة/ 3–4 ساعات/ 4 ساعات فأكثر) في جميع المجالات عدا مجال(القيم الدينية) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 وهذا يشير الى ان هناك فروق بين متوسط تقديرات الطالبات في أثر مواقع التواصل الاجتماعي على مجال القيم الدينية يعزى لعدد ساعات الاستخدام.

ولمعرفة أثر كل مستوى من مستويات متغير عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الطالبات حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مستوى لمعرفة الفروق بينها لمجال القيم الدينية كما يظهر جدول(11).

الجدول(11): خلاصة بالفروق بين المتوسطات تبعاً لساعات الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي

الجنس	ساعات الاستخدام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
القيم الدينية	1–2 ساعة	44.7949	5.77100	105
	3–4 ساعات	50.0800	7.78944	10
	أكثر من 4 ساعات	45.3120	5.02705	50
المجموع		45.2719	5.79275	165

يتضح من الجدول(12) أن هناك فروقاً ظاهرية في متوسطات تقديرات الطالبات تبعاً لمتغير عدد ساعات الاستخدام في مجال القيم الدينية لصالح الطالبات اللواتي يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي بين (3–4 ساعات) بمتوسط حسابي (50.0800) واللواتي يستخدمنه (أكثر من 4 ساعات يومياً) بمتوسط حسابي بلغ (45.3120). أما الطالبات اللواتي يستخدمنه من(1–2 ساعة) يومياً فقد بلغ المتوسط حسابي لهن (44.7949) وهو قليل مقارنة بالفئة الأولى، وقد تعزى هذه النتيجة بأن المتعة التي تشعر بها الطالبات وقت استخدام هذه المواقع يجعلهن لا يعرن أهمية للوقت الذي يقضينه في تصفح هذه المواقع، كما أن عدم قدرة الطالبة على اصطحاب الهواتف المحمولة الذكية وأجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية يقلل من امكانية وفرص استخدامه لفترات أطول، بالإضافة لما ذكرناه مسبقاً أن التخصص ترك أثراً ايجابيا في زيادة الوعي الديني لدى الطالبات وبالتالي وظفنه لتحقيق الجوانب الايجابية لهذه المواقع، كما أن عدد كبير من الطالبات متزوجات في القسم مما يقلل من امكانية استخدامهن لهذه المواقع لفترات طويلة بسبب الانشغال بين اداء واجباتهن الجامعية والمنزلية لذا نلاحظ عدد الطالبات اللواتي يستخدمنه لفترات طويلة قليل مقارنة باللواتي يستخدمنه من (1–2) ساعة يومياً.

التوصيات

وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج أمكن التوصل إلى توصيات عامة ومنها:

1) إعداد نشرات توعوية وتثقيفية للطالبات تبين الاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي، من أجل التقليل من آثارها السلبية على المنظومة القيمية (الدينية والاجتماعية والتربوية) للطالبات.

2) تنمية الوازع الديني من خلال إقامة الندوات والمحاضرات التثقيفية لبيان الاحكام الشرعية المتعلقة بالطريقة المثلى لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي دون أن يترتب عليها إثم وتوظيفها بطريقة إيجابية في حياتنا.

3) توجيه وإقامة برامج إرشادية للطالبات المدمنات على استخدام مثل هذه المواقع لوجود آثار مباشرة على إنجازاتهم الأكاديمية، وتأثراتها على الجوانب الاجتماعية والنفسية.

4) عقد ندوات تثقيفية وتوعوية لأولياء الأمور حول آثار هذه المواقع على الأداء الأكاديمي للطلبة وكيفية التعامل مع ابنائهم في هذه المرحلة من العمر لتلافي آثارها السلبية.

5) إجراء مزيد من الدراسات حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الطلبة على تخصصات أخرى ومناطق تعليمية أخرى ومتغيرات أخرى كالاتجاه نحو استخدام هذه المواقع من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس وأولياء الأمور.

6) إجراء ابحاث ودراسات وعقد دورات تدريبية وورش عمل لأعضاء هيئة التدريس من قبل متخصصين على كيفية توظيف هذه المواقع بصورة إيجابية وتربوية والاستفادة من مزاياها وتفعيلها داخل القاعة التدريسية بشكل يسهم في زيادة تحصيل الطلبة.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

العلمي، لينا(2011) العضوية في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تحسين الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، مشروع تخرج من مرحلة البكالوريوس في كلية الاقتصاد، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

نومار، مريم نريمان(2012) استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية (دراسة عينة من مستخدمي مواقع الفيسبوك في الجزائر)، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج الخضر، الجزائر.

المراجع الأجنبية

Abu Husein,A,M & Al-Sukkar,A,S & Salah,A,A 2013, The Impact of Social Network Sites to Determine Student`s Orientations:Field Study on Jordanian Private Universities**,** International Journal of Business, Humanities and Technology, 3(4), P:61-68.

Acelajado, M.J. 2004. The Impact of Using Technology on Students' Achievement, Attitude, and Anxiety in Mathmatics, 1-20, available at:

http://www.icmeorganisers.dk/tsg15/Acelajado.pdf

Alsaleem, B, I. 2013. The Effect of "WhatsApp" Electronic Dialogue Journaling on Improving Writing Vocabulary Word Choice and Voice of EFL Undergraduate Saudi Students, AWEJ,4(3), P:213-225.

Boyd, D. & Ellison, N. 2010. Social network sites: Definition and conception. Journal of Computer Mediated Communication, 13(1), P:210-230.

Feezell, J.T& Conroy, M& Guerrero, M. 2009. Facebook is... Fostering Political Engagement: A Study of Online Social Networking Groups and Offline Participation, for presentation at the American Political Science Association meeting in Toronto, Canada, P:1-23.

Heiberger†,J.G & Loken,E. 2010. The effect of Twitter on college student Engagement and grades, Journal of Computer Assisted Learning, 1- 14. Retrieved from:

http://blog.reyjunco.com/pdf/JuncoHeibergerLokenTwitterEngagementGrades.pdf

Irwin, C & Ball, L& Desbrow, B & Leveritt, M. 2012. Students' perceptions of using Facebook as an interactive learning resource at university, Australasian Journal of Educational Technology, 28(7), P:1221-1232 .

Jain, M, R & Gupta, P & Anand,N. 2012. IMPACT OF SOCIAL NETWORKING SITES IN THE CHANGING MINDSET OF YOUTH ON SOCIAL ISSUES - A STUDY OF DELHI-NCR YOUTH, Journal of Arts, Science & Commerce,2(2), P:36-43.

Judd, R & Johnston,L.B. 2012. Ethical Consequences of Using Social Network Sites for Students in Professional Social Work Programs, Journal of Social Work Values and Ethics.9(1),P:1-12.

Mayfield, a. 2010. "What is Social Media", E-book, iCrossing.com, United Kingdom, Available: http://www.pdfio.com/k-75620.html

Nielson 2009, March. Global Faces and networked places: A Nielson report on social networking's new global footprint. Retrieved 7/10/2010 from:

http://blog.nielsen.com/nielsenwire/wpcontent/uploads/2009/03/nielsen_globalfaces_mar09.pdf

Salem,A,A. 2013. The impact of Technology (BBM and WhatsApp Applications) on English Linguistics in Kuwait, International Journal of Applied Linguistics & English Literature, 2(4),P:64-69.

Webster, T. 2010. The social habit - Frequent social networkers. Edison research. Retrieved from:

http://www.edisonresearch.com/home/archives/2010/06/the_social_habit_frequent_social_networkers_in_america.php

Ying,L & Tsai,Y,R. 2012, The impact of social networking services (SNS) on college students' social relationship and private life, International Journal of Arts and Commerce,1(4),P:1-10.

The Impact of Social Networking Sites on the Value System of Students of Islamic Studies Department at the University Of Dammam and Its Relationship with Some Variables

Iman M. Al-Tamimi*

ABSTRACT

This study aimed to investigate the impact of social networking sites on the value System of Students at the Islamic Studies Department at the University Of Dammam College Of Education for the literary sections from their perspective. The study sample consisted of 165 students from the Department of Islamic Studies, distributed on two groups, have been selected purposely. To achieve the objective of the study, the researcher designed a questionnaire included 52 items distributed on the three domains the most common site. The results showed that Facebook is used by students by (64.8%), followed by Twitter (21.2%), and that most of the students users of social networking sites for (1-2) hours a day rate (63.6 %), and the most important reasons for the use of these sites is to connect with relatives and friends by (36.4%), and the impact of social networking sites on the values of the students ranged from large, medium , and statistically significant differences at the level of significance (.05 = α) due to the variable level of study the domain of religious values, for the benefit of students of the seventh level, and statistically significant differences at the level of significance (.05 = α) due to the variable number of hours of daily use for the benefit of students who used (3-4) hours per day on the domain of religious values.

Keywords: Social Networking Sites, The Value System, The Department of Islamic Studies.

* University of Hafr Al Batin, Kingdome of Saudi Arabia. Received on 11/4/2015 and Accepted for Publication on 15/6/2015.